ومن البيض كم تحلى بوصل ... واليه ما زالت السمر تعزى
وبه تحفظ الشرائع حتى ... صار صونا لكل شرع وحرزا
اخرس بوسع الانام حديثا ... وله الدهر ليس تسمع ركزا
فأجب فهو في الخفاء جلي ... زادك الله رفع قدر وعزا

(فاجبته ارتجالا)

ايها الشاعر الذي فاق مجدا ... وارتفاعا على الانام وعزا
جاءني لغزك البهي فاضحى ... للاحاجي وللغزاء حرزا
هو فاسم ان صحفوه فلم يخف ... وذو عكسه يرد ويجزى
وهو ذو احرف ثلاث وثلثاه فحرف ... وذاك للفعل يعزى
ويراه مركبا وهو لاشك بسيط ... وماله قط اجزا
دونك الحل بارتجال فلا زلت شهابا ... وللمحبين طرزا

[قال وقد كتبت وانا قافل من الحج سنة ٩٠٩ بالعقبة ملغزا في طيبة الى)
صاحبنا امام الادباء الشهاب احمد بن محمد المنصوري]

ألبس الله سلطان الادباء تاج الاكرام، وهداه منهج الكرام، ما اسم على أربعة وهو مفرد، علم وكم فيه من اشارة تعهد، ارتفع بالاضافة، وخفضه من رام خلافه، ان حذفت نصفه الثاني فاسم لاكرم قبيل، او فعل خفيف غير ثقيل، وان ضممت الى اوله آخره، فاسم لمن قد هاجره، وان جمعت ثالثه مع اوله ففعل لاشك في لطفه، ومع ذلك يأبى الجليب ان يفعله بالفه، وان تشدد ثانيه، فهو في الملفوظ قافيه، وان صحفت جملته فاسم لما ان حل به حرم، وان اشبه الانسان ظرف وكرم، وان ابدلت من يائه الف، فهو على حاله لا يختلف، وان كسرت أوله وصحفت ثالثه فاصل كل بعير ونذير، ومن عجب انه جمع بين شبهي المسك والكبير، حوى أفضل الخلق والخلق، وافصح القول والنطق، فافصح عنه عنيه ولذ بصاحب طيبه

(فكتب لي في الجواب)

أيد الله مولانا جلال الدين والدنيا، معدن التدريس والفتيا، جمل الله به ملة الاسلام، وجمعنا واياه في طيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام (وبعد) فقد وقف العبد على تمويه هذا اللغز الممتنع على غير قريحته، السهل على بديهته، فوجد ذكاء مولانا لم يترك قولا ولا مقيلا لقائل، ولا فضلة لفاضل بل جال ببديع استقصائه بين السؤال والجواب، وظفر من الحروف باللباب، وفاز بالصحيح دون السقيم، واجتنى الزهر وترك الهشيم، فهنالك قدح العبد زند الفكرة بعد

Copyright © King Saud University